

تفسير ابن كثير

وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ

(وتمود الذين جابوا الصخر بالواد) يعني: يقطعون الصخر بالوادي. قال ابن عباس:

ينحتونها ويخرقونها. وكذا قال مجاهد، وقتادة، والضحاك، وابن زيد. ومنه يقال:

مجتابي النمار". إذا خرقتها، واجتاب الثوب: إذا فتحه. ومنه الجيب أيضا. وقال الله

تعالى: (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) [الشعراء: 149]. وأنشد ابن جرير وابن

أبي حاتم هاهنا قول الشاعر: ألا كل شيء - ما خلا الله - بئد كما باد حي من شنيف

ومارد هم ضربوا في كل صماء صعدة بأيد شداد أيدات السواعد وقال ابن إسحاق: كانوا

عربا، وكان منزلهم بوادي القرى. وقد ذكرنا قصة "عاد" مستقصاة في سورة "الأعراف"

"بما أغنى عن إعادته".